الجمهورية

الإثنين 2.12.2024 | تأسست عام 1924 | العدد 4000 | السنة الرابعة عشرة | 12 صفحة | السعر 100.000 ل.ل. | www.aljoumhouria.com

The New York Times

فراغ السلطة في غزة قد يعزّز من قوة أمراء الحرب والعصابات

09-08 |

مستشار ترامب: شهران للرئاسة |02

حلب تحاكي لبنان

05-04 |

مسلحون من "هيئة تحرير الشام" أمام قلعة مدينة حلب الأثرية شمال سوريا

بري لـ"الجمهورية": الخروقات تُعالَج.. والرئيس صناعة لبنانية

06

إستقلال الـ81: إمّا الإستغلال أو الاستسلام

07

ليفربول يهزم سيتي ويتزعّم... وريال مدريد ينتفض

11-10

لبنان بين ماكرون وبن سلمان...
وخروقات إسرائيل تهدّد وقف النار

تستحوذ الخروقات الإسرائيلية المتكرّرة لاتفاق وقف إطلاق النار على الاهتمام الرسمي والشعبي. فيما أكّدت مصادر رسمية لـ"الجمهورية" انّ هذه الخروقات كانت موضع متابعة مع باريس التي حذّرت تل أبيب من خطر انهيار اتفاق وقف إطلاق النار، بفعل الانتهاكات الإسرائيلية له، علماً انّ الوضع في لبنان سيكون على طاولة البحث بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته للرياض. وأشارت المصادر إلى "أنّ العدو الاسرائيلي أراد استباق مهمّة لجنة الإشراف بمحاولة فرض أمر واقع ميداني من خلال الخروقات المتنوعة، مرجحة أن تتراجع تلك الخروقات عند انطلاق عمل اللجنة رسمياً".

بعد أيام على تسمية الجنرال جاسبر جيفيرز من قيادة المنطقة الوسطى الاميركية رئيساً لفريق المراقبين للإشراف على تطبيق الاتفاق الخاص بوقف العمليات العسكرية في لبنان، يصل إلى بيروت في الساعات المقبلة وزير الدفاع الفرنسي سيبستيان لوكورنو، في مهمّة ينقل خلالها اسم الجنرال الفرنسي الذي سيكون شريك جيفيرز في إدارة فريق المراقبين المكلّفين الإشراف على تنفيذ القرار 1701.

وفي معلومات «الجمهورية»، انّ لوكورنو سيزور كلاً من رئيسي مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزيرالدفاع موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزف عون، في إطار مهمته. كما يتفقّد قيادة قوات «اليونيفيل» ومقر قيادة القوة الفرنسية في الجنوب.

وبهذه الزيارة وما تحمله من تسمية للضابط الفرنسي، يكتمل عقد اللجنة التي ستشرف على تطبيق الخطوات المقرّرة من ضمن القرار 1701، وأولى محطاتها التي تتصل بوضع برنامج واضح لسحب الجيش الاسرائيلي من القرى المحتلة، ونشر الجيش اللبناني فيها بعد سحب مسلحي «حزب الله» منها في مهلة أقصاها 60 يوماً تُحتسب ابتداءً من وقف من النار في 27 تشرين الثاني الماضي.

تزامناً مع هذه الخطوة، ستبدأ اللجنة البحث في الشكاوى اللبنانية من الخروقات الإسرائيلية لقرار وقف النار، ولا سيما تعهّدها التوسّع في بعض القرى وتفجير المنازل في البعض الآخر، والتي بدأ لبنان بتوثيقها بالعشرات.

وفي المعلومات أيضاً، انّ لوكورنو الذي تتزامن زيارته للبنان مع زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون للسعودية في الساعات المقبلة، سيبحث مع قائد الجيش في ما يمكن أن تقدّمه فرنسا في إطار برنامج التعاون العسكري بين البلدين للمرحلة المقبلة وسبل تطويره، بما يزيد من قدرات الجيش اللبناني في كل المجالات العسكرية واللوجستية.

وفي السياق، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ «فرنسا أوضحت لإسرائيل أنّه خلال الـ24 ساعة الماضية حصل 52 خرقاً إسرائيلياً لوقف إطلاق النار لم يمرّ عبر آلية المراقبة». وأكّدت أنّ «فرنسا حذّرت إسرائيل من خطر انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بسبب الانتهاكات الإسرائيلية»، مشيرة إلى انّ «فرنسا أبلغت إلى إسرائيل أنّ خروقاتها خلال الـ24 ساعة الماضية أسفرت عن مقتل 3 لبنانيين». واضافت انّ «فرنسا قالت إنّ مسيّرات إسرائيلية حلّقت مجدداً خلال الساعات الماضية على ارتفاع مخفوض فوق بيروت».

وكان الجيش الإسرائيلي واصل انتهاكه لاتفاق وقف إطلاق النار وتحذيراته للسكان اللبنانيين الجنوبيين. وأعلن مساء امس «مقتل عناصر من «حزب الله» قرب كنيسة جنوبي لبنان»، قائلاً «إنّ وجودهم كان خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار».

وفي آخر المستجدات الميدانية، أفيد مساء أمس عن سقوط 4 قذائف مدفعية معادية على الخيام، حيث أصابت قذيفة إحدى الشاليهات بين سهل مرجعيون والخيام. وأطلق الجيش الإسرائيلي نيران الرشاشات الثقيلة عند الثانية بعد الظهر من موقعه عند اطراف مارون الراس في اتجاه مدينة بنت جبيل، في انتهاك مستمر لاتفاق وقف اطلاق النار. وشوهد الدخان يتصاعد من أحد أحياء بلدة مارون الراس، حيث عمد إلى حرف بعض المنازل في البلدة.

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي أغار فجر امس على بلدة يارون. فيما تعرّضت اطراف بلدة عيترون لقذائف مدفعية. وأطلقت دبابة اسرائيلية قذيفة في اتجاه بلدة إبل السقي. وأصدر الجيش الإسرائيلي فجر امس بياناً عاجلاً إلى سكان لبنان، جاء فيه: «أذكركم انّه حتى إشعار آخر يحظّر عليكم الانتقال جنوبًا إلى خط القرى التالية ومحيطها: شبعا، الهبارية، مرجعيون، أرنون، يحمر، القنطرة، شقرا، برعشيت، ياطر، المنصوري، جيش الدفاع لا ينوي استهدافكم، ولذلك يحظّر عليكم في هذه المرحلة العودة إلى بيوتكم من هذا الخط جنوبًا حتى إشعار آخر. كل من ينتقل جنوب هذا الخط يعرّض نفسه للخطر». كذلك حذّر من العودة إلى القرى الآتية: الضهيرة، الطيبة، الطيري، الناقورة، أبو شاش، ابل السقي، البياضة، الجبين، الخريبة، الخيام، خربة، مطورة، الماري، العديسة، القليعة، ام توتة، صليب، ارنون، بنت جبيل، بيت ليف، بليدا، بني حيان، البستان، عين عرب مرجعيون، دبين، دبعال، دير ميماس، دير سريان، حولا، حلتا، حانين، طير حرفا، يحمر، يارون، يارين، كفر حمام، كفر كلا، كفر شوبا، الزلوطية، محيبيب، ميس الجبل، ميست، مرجعيون، مروحين، مارون الراس، مركبا، عدشيت القصير، عين ابل، عيناتا، عيتا الشعب، عيترون، علما الشعب، عرب اللويزة، القوزح، رب ثلاثين، رامية، رميش، راشيا الفخار، شبعا، شيخين، شمع، طلوسة».

وأشار وزير المالية الاسرائيلي، بتسلئيل سموتريش إلى انّ «إسرائيل لن تنتظر أي آلية وستواصل العمل لإحباط أي تهديد أو محاولة من «حزب الله» لاستعادة قدراته».

الحدث السوري

وإلى ذلك، في توقيت لبناني حساس، جاء الحدث السوري ليخطف الأنفاس ويسترعي اهتمام القوى الدولية والإقليمية بقوة. فقد كان لافتاً أنّ ساعة التطورات الميدانية المفاجئة والمتسارعة في الشمال السوري جاءت مضبوطة على اللحظة التي وُضع فيها وقف النار في لبنان موضع الاختبار الصعب، وفي الوقت الذي تواظب فيه إسرائيل على انتهاكه بكثافة، وبأشكال مختلفة براً وجواً. وهو ما دفع عدداً من المعنيين، وبينهم الوسيط الفرنسي، إلى التعبير عن المخاوف من إفراغ هذا الاتفاق من مضامينه.

وفي تقدير مصادر سياسية لـ«الجمهورية»، أنّ هناك ترابطاً بين هجوم الفصائل المعارضة والموالية لتركيا على حلب وإدلب والتهديدات الأخيرة التي أطلقها بنيامين نتنياهو ضدّ حكومة دمشق، على خلفية اتهامها بتسهيل عبور الأسلحة من إيران إلى «حزب الله». لكن المثير هو أنّ هذه التطورات سرعان ما أثارت هواجس جدّية لدى الإسرائيليين تحسباً لاحتمال أن تؤدي هذه التطورات إلى حال من الفوضى الشاملة التي يصعب استيعابها أو تقدير عواقبها، في سوريا ومجمل دول المنطقة. وهذا ما دفع حكومة نتنياهو إلى الاستنفار السياسي لمتابعة ما يجري في سوريا، بحيث ظهر موضوع اتفاق وقف النار في لبنان وكأنه بات في المرتبة الثانية من الأهمية، في هذه الفترة على الأقل. واكّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنّ إسرائيل تراقب التطورات في سوريا من كثب. ولفت إلى اننا «نراقب الأحداث في سوريا باستمرار. نحن مصممون على الدفاع عن مصالح إسرائيل الحيوية والحفاظ على إنجازات الحرب»، وذلك خلال زيارته لمجندين جدد في الجيش في قاعدة بوسط إسرائيل.

الموقف السوري

وتعهّد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، باستخدام «القوّة للقضاء على الإرهاب». وفق ما أوردت الرئاسة السورية. وقال خلال تلقّيه اتصالاً من مسؤول أبخازي، إنّ «الإرهاب لا يفهم إلّا لغة القوة وهي اللغة التي سنكسره ونقضي عليه بها أياً كان داعموه ورعاته». وأضاف: «الإرهابيون لا يمثّلون لا شعباً ولا مؤسسات ولكن الأجهزة التي تشغّلهم وتدعمهم».

وأكّد الاسد لدى استقباله وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي مساء امس، أنّ «سوريا دولة وجيشاً وشعباً ماضية في محاربة التنظيمات الارهابية بكل قوة وحزم وعلى كل أراضيها»، مشدّداً على أنّ «مواجهة الارهاب وتفكيك بنيته وتجفيف منابعه لا يخدم سوريا وحدها بمقدار ما يخدم استقرار المنطقة كلها وأمنها وسلامة دولها». وقال إنّ «الشعب السوري استطاع على مدى السنوات الماضية مواجهة الارهاب بكل أشكاله. وهو اليوم مصمم على اجتثاثه أكثر من أي وقت مضى». واشار الى «أهمية دعم الحلفاء والاصدقاء في التصدّي للهجمات الإرهابية المدعومة من الخارج وإفشال مخططاتها».

من جهته نقل عراقجي إلى الاسد رسالة من القيادة الايرانية تؤكّد «موقف إيران الثابت إلى جانب سوريا في محاربتها للارهاب، واستعدادها التام لتقديم شتى أنواع الدعم للحكومة السورية لأجل ذلك». وقال: «عقدت لقاءً مفيدًا، وصريحًا ووديًا مع الرئيس بشار الأسد، حيث ناقشنا الأوضاع الراهنة في المنطقة وسوريا». مشيراً الى أنّ «سوريا واجهت سابقاً ما هو أصعب بكثير مما تواجهه اليوم، وهي قادرة على تحقيق النصر ضد الارهاب وداعميه». وقال «إنّ الجماعات الإرهابية تعتقد أنّ الظروف الحالية توفّر فرصة لنشاطاتها، لكن سيتمّ التصدّي لها بحزم». واضاف أنّ «الموقف في سوريا صعب، لكنني واثق في قدرة حكومة دمشق على الخروج منتصرة مثل المرّات السابقة». وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية. واكّد «تمسك بلاده بوحدة الاراضي السورية واستقرارها».

مصادر رسمية لـ"الجمهورية": الخروقات موضع متابعة مع باريس التي حذّرت تل أبيب من خطر انهيار اتفاق وقف إطلاق النار بفعل انتهاكاتها له

الدخان يتصاعد من بلدة الخيام الحدودية إثر القصف الإسرائيلي الذي يطال البلدة رغم مرور خمسة أيام على وقف إطلاق النار

مجلس التعاون

من جهة ثانية، دعا مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القمة الـ45 التي انعقدت في الكويت امس، إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان، مطالباً بحماية المدنيين ووقف الحرب.

وطالب المجلس في «إعلان الكويت» بوقف «العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والضفة الغربية وانتهاكات الاحتلال في مدينة القدس والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية». كذلك طالب بالتدخّل لحماية المدنيين ووقف الحرب ورعاية مفاوضات جادة للتوصل إلى حلول مستدامة. وشدّد على «ثبات موقف مجلس التعاون تجاه القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين وفقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية». ورحّب المجلس باتفاق وقف إطلاق النار الموقت في لبنان، معبّراً عن تطلعه إلى «أن يكون ذلك خطوة نحو وقف الحرب وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية وتطبيق قرار مجلس الأمن 1701 وعودة النازحين والمهجرين إلى ديارهم». وقال: «عبّر القادة عن تضامنهم مع الشعب اللبناني داعين إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا وتأكيد المسار السياسي لحل الخلافات بين المكونات اللبنانية، وتعزيز دور لبنان التاريخي في الحفاظ على الأمن القومي العربي والثقافة العربية وعلى علاقاتها الأخوية الراسخة مع دول مجلس التعاون». ورحّبوا «باستمرار الجهود التي تبذلها السعودية وسلطنة عمان مع كافة الأطراف اليمنية لعودة العمل بالعملية السياسية»، مشيدين بـ«النهج السلمي الذي تتبناه دول مجلس التعاون وتغليبها للغة الحوار والدبلوماسية لحل كافة الخلافات في المنطقة وخارجها وفقاً لمقتضيات القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة باحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية واستقلالها السياسي، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها».

مصادر سياسية لـ"الجمهورية": هجوم الفصائل المعارضة والموالية لتركيا على حلب وإدلب مترابط مع تهديدات نتنياهو الأخيرة ضدّ دمشق

الرئاسة شائكة

على مستوى الملف الرئاسي، قالت مصادر رسمية لـ«الجمهورية»، إنّ احتمال انتخاب رئيس للجمهورية في جلسة 9 كانون الثاني النيابية هو احتمال مرتفع، مشدّدة على ضرورة أن تستفيد القوى السياسية من زخم اتفاق وقف إطلاق النار للتوافق على رئيس يمكن أن يتحقق حوله أوسع تقاطع ممكن.

وفي غضون ذلك، عيّن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أمس الأحد، رجل الأعمال اللبناني الأميركي مسعد بولس في منصب كبير مستشاريه للشؤون العربية والشرق أوسطية، ليتولّى بذلك فرد جديد من العائلة منصباً رئيساً في الإدارة، بحسب «فرانس برس». وقال ترامب على منصته «تروث سوشيال»: «أنا فخور بأن أعلن أنّ مسعد بولس سيتولّى منصب كبير مستشاري الرئيس للشؤون العربية والشرق أوسطية». وأضاف: «مسعد محامٍ بارع وزعيم يحظى بالاحترام في عالم الأعمال، وله خبرة واسعة على الساحة الدولية». وأوضح انّ «مسعد كان مناصراً للقيم الجمهورية المحافظة أضيف لحملتي، وكان له دور فعّال في بناء تحالفات جديدة هائلة مع المجتمع العربي الأميركي». وقال: «مسعد هو صانع الصفقات، ومؤيّد ثابت للسلام في الشرق الأوسط. سيكون مدافعاً قوياً عن الولايات المتحدة ومصالحها، وأنا سعيد لوجوده في فريقنا».

ويمنح هذا التعيين بولس، وهو حمو تيفاني ابنة ترامب، منصباً رفيعاً في البيت الأبيض. وقال بولس بعد تعيينه انّ «ترامب عمل على ملف إحلال السلام في الشرق الأوسط ووفى بوعده بأن يبدأ العمل على ذلك فور انتخابه، ووقف اطلاق النار في لبنان كان إنجازًا حقّقه الرئيس الاميركي جو بايدن بالتعاون مع ترامب».

ولفت بولس في حديث لقناة «LBCI» الى انّ «من واجبنا متابعة اتفاق وقف اطلاق النار، ونتأمّل أن يُنفّذ سريعًا كما توضّلنا إليه سريعًا، وموضوع الرئاسة في لبنان شائك، ومن ضبر سنتين يمكنه أن يصبر شهرين أم ثلاثة بعد». واوضح «انّ موضوع الرئاسة في لبنان شائك وهمّ ويجب العمل عليه بدقّة من دون تسرّع بنحو غير مدروس بحكم الحرب، فمرحلة وقف اطلاق النار تجريبية، والانتخابات ليست من مسؤوليتنا بل من مسؤولية البرلمان». واضاف: «نشجع على الأسس الديموقراطية في لبنان وإعادة بناء البلد واحترام الدستور وإعادة إحياء المؤسسات الدستورية وبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها».

عودة أماني

من جهة اخرى، عاد مساء امس إلى لبنان السفير الإيراني السيد مجتبى أماني، بعد أن أنهى فترة علاج نتيجة اصابته اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان، وكان في استقباله في مطار رفيق الحريري الدولي، السفير محمد رضا شيباني، ووفد من قيادة حركة «أمل» ضمّ عضو المكتب السياسي طلال حاطوم، ومسؤول العلاقات الخارجية والمغتربين علي حايك، وفد من «حزب الله» ضمّ النائبين أمين شري وابراهيم الموسوي، وعدد من رجال الدين والشخصيات اضافة الى طاقم السفارة الايرانية في بيروت.

تقرير

الإنفلاش السريع والسهل لتنظيم "هيئة تحرير الشام" ("جبهة النصرة" سابقاً) وسيطرته في مدة وجيزة على مدينة حلب والتمدّد السريع في اتجاه حماه، عاد بالذاكرة إلى العام 2014، حين دُهل العالم أمام انهيار مدينة الموصل في العراق والسيطرة السريعة لمجموعات "داعش" على مساحات شاسعة من العراق وسوريا، حيث أقام لبعض الوقت دولته المتطرفة بزعامة أبو بكر البغدادي.

حلب تحاكي لبنان

جوني منير

وقد تكون وجوه التشابه في التمدّد السريع والسهل في مقابل انهيار أسرع للقوات النظامية، إلّا أنّ ثمة «قطباً مخفية» كثيرة تجعل من اجتياح حلب مختلفاً، ويخفي في مطاويه أسراراً قد لا تُكشف قريباً وربما لا تُكشف أبداً.

وأولى الملاحظات التي لا بدّ من التوقف عندها، هو في التوقيت. فعدا أنّ المرحلة التي تمرّ فيها المنطقة هي مرحلة إعادة صياغة الخريطة السياسية الجديدة، فإنّ الإنقضاض المفاجئ لمجموعات «النصرة» صودف تزامنه مع الإعلان عن وقف إطلاق النار في لبنان. ومن البديهي الإعتقاد أنّ هذا الهجوم المباغت لم يكن وليد ساعته، بل هو خضع لتخطيط وتحضير طويلين، وانتظر اللحظة الإقليمية المناسبة لتحديد ساعة الصفر، خصوصاً أنّه جاء بعد زهاء 8 سنوات من الهدوء الهش. وتبرير البعض بأنّ التوقيت لا علاقة له بأهداف العملية (تقويض نفوذ إيران) بل بظروف إنجاحها، بمعنى أن انشغال «حزب الله» بالمعارك القاسية في لبنان جعل ظروف العملية أسهل بعد سحب عناصر الحزب إلى لبنان. إلّا أنّ الوقائع تؤكّد عكس ذلك، وأنّ اختيار التوقيت جاء مريباً ومترافقاً عن قصد مع تداعيات انتهاء الحرب في لبنان. فالعملية بدأت مع تنفيذ عملية اغتيال الجنرال الإيراني كيومرث بورهاشمي المسؤول العسكري الأول عن المجموعات الحليفة لإيران في سوريا. وبعد ساعات وفي سياق التقدّم لمجموعات «النصرة» تمّ استهداف القنصلية الإيرانية في حلب، كذلك تمّ توزيع لمشاهد عن احتلال مقار لـ«حزب الله»، حيث كانت صور للسيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين. وهذا ما يؤكّد أنّ أحد أهداف العملية تقويض نفوذ إيران أكثر منه نظام الأسد، وحيث لإيران حضور عسكري كبير في محيط حلب وريفها. ومن هذه الزاوية يمكن فهم ترابط التوقيت بين عملية حلب واتفاق وقف النار في لبنان، والذي ترتكز فلسفته على إخراج إيران من لبنان وقطع كل طرق الإمداد بينها وبين «حزب الله».

وفي السياق نفسه، توجّهت الأنظار في اتجاه تركيا وروسيا والولايات المتحدة الأميركية. فبالنسبة الى أنقرة فإنّ المنطق يقول إنّ من الصعب جداً الإقتناع بأنّ «جبهة النصرة» من الممكن أن تبادر إلى معركة عسكرية بهذا الحجم من دون تنسيق كامل مع تركيا، والتي تشكّل المنفذ الوحيد لها. وإنّ تركيا بدورها لن تُقدم في هذا الإتجاه من دون إبلاغ روسيا مسبقاً. وإذا كانت أنقرة ستستفيد من خلال تكريس منطقة نفوذ واسعة لها في شمال سوريا، فإنّ موسكو ستستفيد من خلال ملء الفراغ الإيراني، وحيث سيصبح الرئيس السوري مضطراً للإعتماد كلياً على موسكو. وهذا ما يفسّر الغارات الروسية، والتي بدت شكلية أكثر منها فعلية في اليومين الأولين، قبل أن تعود وتصبح فعلية بهدف الحدّ من توسع رقعة الهجوم وتجاوزه لحدوده في ظل الإنهيار الذي عانته قوات الجيش السوري. أي جاء التدخّل الفعلي لرسم الحدود الجغرافية للعملية.

أما بالنسبة إلى واشنطن، فكان مريباً ذلك الصمت الذي مارسته مع انطلاق العملية وحصول التقدّم السريع وصولاً الى يوم السبت، حين أعلن المتحدث بإسم مجلس الأمن القومي الاميركي نفيه أي دور لواشنطن في ما يحصل، وأضاف بشيء من المكر بأنّ رفض سوريا الإنخراط في عملية سياسية واعتمادها على روسيا وإيران خلق ظروف الإنهيار. وغالب الظن أنّ المقصود بكلامه إيران، أما حشر روسيا فهو من باب الصياغة الديبلوماسية. وفي معرض تأكيد نظريته، يلفت البعض إلى السلوك البارد لروسيا تجاه التطورات العسكرية التي تحصل بالقرب من قواعدها ووجودها العسكري، ولا يمكن تفسير ذلك فقط بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا، بل لأنّ موسكو وجدت بدورها الفرصة المناسبة لتقليص نفوذ إيران في سوريا والإستفادة من الواقع الجديد. وكذلك كان واضحاً أنّ موسكو لم تمارس ضغوطاً جدّية على أنقرة لإجبارها على مطالبة المجموعات المسلحة بإيقاف هجومها الواسع، لا بل بدت وكأنّها غير معنية بما يحصل، بدليل أنّ اتصال وزير الخارجية الروسي بنظيره التركي إقتصر على عبارات عامة وفضفاضة، لا تعكس انزعاجاً جدّياً مما يحصل.

أما إسرائيل فلم تكن بدورها بعيدة أبداً عمّا يحصل، لا بل فإنّ التركيز الإسرائيلي بلغ ذروته يوم السبت على رغم من أنّه يشكّل يوم عطلة يلتزم به عادة اليمين الديني الإسرائيلي. ويوم السبت الماضي وبينما كانت مجموعات النصرة تستولي على مواقع إيرانية في حلب، تعمّدت إسرائيل استهداف معابر حدودية بين لبنان وسوريا، والرسالة واضحة من نتنياهو الذي كان حذّر بشار الأسد قبل أيام معدودة من أنّه «يلعب بالنار». لا بل إن حركات تمرّد كانت بدأت بالظهور جنوب سوريا في درعا والسويداء قبل أن تعود وتتوقف بسرعة. غالب الظن أنّ هنالك من خشي من انهيارات قد تطاول النظام في دمشق، وهو ما ليس مطروحاً الآن. وجاء كلام نتنياهو واضحاً في هذا الإطار عندما تحدث عن تركيز الأنظار على تطور الأحداث وعن مشاورات مكثفة مع واشنطن خشية انهيار النظام.

ولا شك في أنّ القوى الأساسية ولا سيما منها روسيا، ستعمد إلى ضبط حدود انفلاش مجموعات «النصرة» من خلال تحديد جغرافيتها بالنار ومن خلال الطائرات الحربية. لكن ما حصل سيضع الأسد أمام خيارات صعبة وحاسمة وأمام تحولات في علاقات دمشق الإقليمية. فدمشق لا تملك ترف المناورة الواسعة، خصوصاً أنّه كان قد دار همس خلال الأسابيع الماضية عن تململ إيراني صامت من السلوك السوري تجاه منسوب الدعم البري لـ«حزب الله» والذي لم يكن مفتوحاً على غرار حرب العام 2006.

> **اتفاق وقف النار في لبنان والذي لا يزال يبدو هشاً قد يجد في التطورات السورية عامل تحصين للمعادلة التي رُسمت في لبنان**

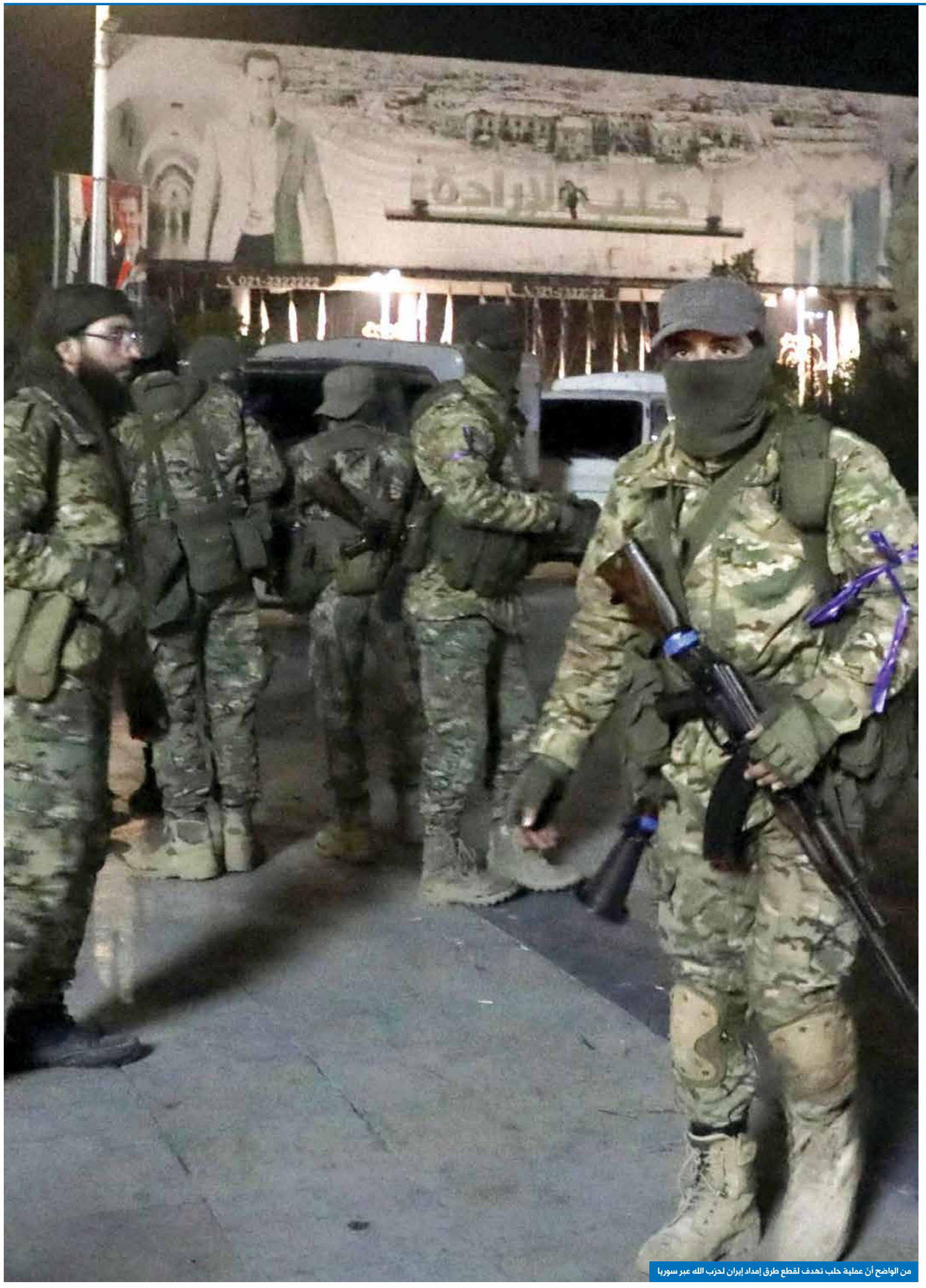

من الواضح أنّ عملية حلب تهدف لقطع طرق إمداد إيران لحزب الله عبر سوريا

وكذلك تمّ رسم علامات استفهام حول «تسليم» الحامية العسكرية لمطار حلب إلى قوات «قسد» الموالية للقيادة العسكرية الأميركية. والمعروف أنّ طهران كانت تستخدم هذا المطار لنقل أسلحة الى «حزب الله»، وهو ما دفع إسرائيل إلى استهدافه مرّات عدة.

ووفق الإستنتاجات السريعة، فإنّ من الواضح أنّ عملية حلب تهدف لقطع طرق إمداد إيران لحزب الله عبر سوريا، لا بل لإضعاف التأثير الإيراني في سوريا إلى أدنى حدّ ممكن، ومن خلال اصطفاف إقليمي جديد لنظام موعود بإعادة إنعاشه والتطبيع معه.

وبعد أسابيع معدودة سيدخل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهو مصرّ على إقفال ملف الشرق الأوسط سريعاً للتفرّغ لملفات أخرى، بعضها داخلي وملحّ. لذلك سيذهب إلى ممارسة سياسة الضغط الأقصى على إيران للوصول الى هدفين: الأول إخراج نفوذها من كامل ساحات «المحور»، والثاني بإنجاز تفاهم نووي بشروط جديدة، يسمح برفع العقوبات وتحرير أرصدة إيرانية، ولكن مع ضمان عدم توظيفها عسكرياً في دول الجوار. ومنذ الآن بدأت المؤسسات العسكرية الأميركية تتحدث عن توجّه صارم لإدارة ترامب لإغلاق كل منافذ تهريب النفط الإيراني عبر الأسواق السوداء وهي معروفة، وأيضاً لإيقاف «تسرّب» الدولار الأميركي الى إيران عبر أنظمة مصرفية ومالية في العراق ولبنان أيضاً. ووفق هذه العناوين يصبح «اجتياح» حلب أكثر وضوحاً، والأهم تلك التقطعات الدولية التي تشكّلت بهدف وراثة الإرث الإيراني في سوريا.

وانطلاقاً مما سبق يمكن القول إنّ اتفاق وقف النار في لبنان، والذي لا يزال يبدو هشاً، قد يجد في التطورات السورية عامل تحصين للمعادلة التي رُسمت في لبنان، والتي باتت تعطي لواشنطن الحضور الغالب على حساب تراجع النفوذ الإيراني فيه.

اسرار الجمهورية

- طُرحت علامات استفهام حول محدودية تدخّل قوات دولة عظمى في أحداث ميدانية كبيرة.
- تُعقد اجتماعات بعيداً من الأضواء بين أكثر من فريق لجسّ النبض حول أسماء ممكن طرحها لاستحقاق داهم.
- نصح ديبلوماسي عريق بضرورة الإسراع لوضع قانون للتواصل الاجتماعي أسوة بدول أوروبية وخليجية متطوّرة، لأنّ ظاهرة الفوضى والتفلّت ستكون لها عواقب وخيمة.

> **تمّ رسم علامات استفهام حول "تسليم" الحامية العسكرية لمطار حلب إلى قوات "قسد" الموالية للقيادة العسكرية الأميركية**

متابعة

صحيح أنّ الرئيس نبيه بري إلتقط بعضاً من أنفاسه عقب التوصّل إلى الاتفاق على وقف إطلاق النار بعد مفاوضات مضنية أصرّ خلالها على التدقيق في الفاصلة، لكنّ "المهمّة" لم تنتهِ بعد، وهناك فصول أخرى منها لا تزال في انتظاره.

بري لـ"الجمهورية": الخروقات تُعالَج.. والرئيس صناعة لبنانية

عماد مرمل

بهذا المعنى، فإنّ الأولوية الملحّة حالياً إنّما تتمثل في إلزام العدو الإسرائيلي بتنفيذ الاتفاق وسط تكرار الخروقات النافرة له، وهذا ما كان موضع متابعة حثيثة لدى رئيس المجلس النيابي خلال الأيام الماضية. أمّا التحدّي الآخر الذي يستحوذ على اهتمام عين التينة، فهو إعمار ما هدّمه العدوان إلى جانب إعادة الانتظام إلى المؤسسات الدستورية من خلال انتخاب رئيس الجمهورية.

ويوضح الرئيس بري لـ«الجمهورية»، أنّ عدد الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار تجاوز الـ52 خرقاً، مشيراً إلى «أنّ هذه الخروقات هي انتهاك فاضح للاتفاق ومن غير المسموح استمرارها». ويكشف أنّ اتصالات تمّت مع الجهات الدولية المعنية لمعالجة تلك الانتهاكات الإسرائيلية، آملاً في أن يؤدّي اكتمال عقد لجنة الإشراف إلى وقفها، بعدما تستأنف عملها عند انضمام الجانب الفرنسي إليها».

وكيف يصف تجربة التفاوض التي خاضها لإنهاء الحرب؟

يلفت بري إلى أنّ هذه ليست المرّة الأولى، «إذ سبق لي أن خضتُ تجربة مماثلة عام 2006، لكنّ الفارق الوحيد والكبير هذه المرّة يكمن في أنّني افتقدتُ وجود ركن أساسي إلى جانبي هو الشهيد السيد حسن نصرالله».

أمّا على مستوى الاستحقاق الرئاسي، فيشير بري إلى أنّ لديه أملاً كبيراً في أن تفضي جلسة 9 كانون الثاني النيابية إلى انتخاب رئيس الجمهورية. ويؤكّد أنّ تحديد موعد الجلسة كان بمبادرة شخصية منه، في سياق التزامه بما سبق أن أعلنه قبلاً حول عزمه تحديد موعد لجلسة انتخابية فور التوصّل إلى وقف إطلاق النار، موضّحاً أنّه لم يُنسّق هذا الأمر مع أي جهة خارجية، «وحتى الموفد الفرنسي جان إيف لودريان لم يكن على علم مسبق بقراري عندما زار بيروت أخيراً».

ويؤكّد بري أنّ الرئيس المقبل سيأتي صناعة لبنانية «وأنا لا أقبل إلّا أن يكون كذلك مهما بدا أنّ هناك تدخّلات خارجية في هذا الاستحقاق»، مشيراً إلى أنّه كان قد أبلغ إلى أعضاء اللجنة الخماسية بأنّه يأمل منهم في أن «يساعدونا على ما نريد نحن وليس ما يُريدون هم».

ويلفت بري إلى أنّ الجهد سيتركّز خلال الفترة الفاصلة عن تاريخ الجلسة في اتجاه السعي إلى التوافق على رئيس مقبول من أوسع مروحة نيابية ممكنة، «لكن حتى لو لم يحصل التوافق فأنا ماضٍ حتى النهاية في عقد الجلسة»، معتبراً أنّ الأولوية هي لمحاولة تأمين تفاهم على اسم يستطيع نيل 86 صوتاً، حتى يبدأ عهده قوياً ومحصّناً بالتفاف وطني واسع حوله.

> **بري: لديّ أمل كبير في انتخاب الرئيس في جلسة 9 كانون الثاني، ومن الممكن تشكيل حكومة جديدة بعد شهر فقط من ولادة الرئيس إذا جرى انتخابه بالتوافق**

وحين يُسأل بري عن طبيعة مقاربة الثنائي حركة «أمل» و«حزب الله» لمواصفات الرئيس المقبل، يوضّح أنّ ليس بالضرورة أن يكون قريباً من الحركة و«حزب الله»، «لكن المهمّ ألّا يكون معادياً لهما ولا لأي مكوّن آخر».

وهل لا يزال سليمان فرنجية ضمن الأسماء المرشحة؟ يجيب بري: «معلوم».. وهو عماد المرشحين، إذ ليس هناك ما يمنع أن يتمّ التوافق عليه، خصوصاً أنّه لا يُقدّم نفسه كمرشّح تحدّ.

وهل دينامية انتخاب الرئيس ستنسحب على تشكيل الحكومة المقبلة؟

لا يستبعد بري ذلك، معتبراً أنّه من الممكن تشكيل حكومة جديدة بعد شهر فقط من ولادة الرئيس إذا جرى انتخابه بالتوافق.

وعندما يُسأل بري على سبيل «المزاح المشفّر» عمّا إذا يتوقع أن يكون رئيس الحكومة المقبل طويلاً أم قصيراً، يردّ ضاحكاً: «طويل...».

تقرير

في ذكرى الإستقلال الـ81 علينا أن نتوقّف سوياً ونطرح السؤال الكبير: هل ستكون الذكرى هذه السنة فرصةً لاستغلال إعادة بناء أرضنا وجذورنا أو ستكون استغلالاً لاستكمال مشروع تدمير الدولة وبلدنا؟

إستقلال الـ81: إمّا الإستغلال أو الاستسلام

البروفسور
فؤاد زمكحل

لبنان الأمس، هو بلد تراثنا وتاريخنا وأجدادنا، هو الذي صدّر الحرف إلى العالم، كما صدّر العلم والمعرفة، وبنى من خشب أرزه الشامخ أمتن الأساطيل التي استكشف بها قارات جديدة.

لبنان الأمس، هو لبنان الإبتكار والريادة والنهوض وتصدير نجاحات اللبنانيّين حول العالم، لبنان الأمس هو مثل حبّ الحياة والعيش الكريم، والعيش المشترك، في ظل الإحترام والمحبة والكرامة.

لبنان اليوم يُواجه مشروعاً ممنهجاً ومبرمجاً لضرب كل هذه الأركان، واحدة تلو الأخرى، إذا حاول البعض قطع الجذور وحرق التاريخ.

لقد حاول البعض تدمير العلم والمعرفة والتوجيه نحو الجاهلية، بعدما كانت نسبة العلم في بلدنا تقارب الـ98% من الشعب، كما حاولوا حرق لبناننا الأخضر وإشعال غاباتنا، وتهجير شبابنا وأدمغتنا، وتكسير روحنا الريادية والإبتكارية وتدمير منازلنا من خلال حرب الآخرين على أرضنا.

الإستقلال الحقيقي يبدأ باستقلالية الفكر وتطبيق الديموقراطية الحقيقية باحترام الدولة ومؤسساتها، بالثقة بالجيش الرسمي والشرعي المدافع الوحيد على الأرض وعن الحدود والشعب.

علينا في عيد استقلال الـ81 استغلال هذه الفرصة الأخيرة لإعادة بناء بلدنا على أسسه المتينة، وهي العلم والإبتكار والإنماء والعيش المشترك لنعود منصّة الحضارات والتجارة.

> **إستقلال الـ81 سيكون فرصتنا الأخيرة ليس فقط لإعادة إعمار ما دُمّر، لكن خصوصاً لإعادة إعمار الأبناء وروح المبادرة وإعادة الثقة وإعادة مرونتنا المعروفة دولياً**

لبنان كان يمثّل عقيدة الحُبّ والإزدهار بعيداً من عقيدة الموت والتدمير، أساس لبنان كان وسيبقى العيش المشترك لـ18 طائفة التي لن تكون 17 ولا 19.

إستقلال الـ81 سيكون فرصتنا الأخيرة ليس فقط لإعادة إعمار ما دُمّر، لكن خصوصاً لإعادة إعمار الأبناء وروح المبادرة وإعادة الثقة وإعادة مرونتنا المعروفة دولياً.

في الإستقلال الـ81 نحن على مفترق طرق، إمّا يكون إستغلالاً للفرصة الذهبية المتوافرة لدينا لإعادة بناء دولة الأمس وهو لبنان العلم، وحُبّ الحياة والعيش المشترك والريادة والإعمار والإنماء، وإمّا سيُتابع إستغلال ضعفنا لاستكمال مشروع التدمير المبرمج والممنهج، ليس فقط لمنازلنا والحجر، لكن أيضاً لجذورنا وتاريخنا والحقوق والقانون والعدل والعدالة ولكل كيان ومفهوم الدولة والدستور.

فليكن هذا الإستقلال استغلالاً إيجابياً وبنّاء، عوضاً عن الاستغلال الغامض والمدمّر والإستسلام إلى الأبد.

* رئيس الإتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL
وعميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف USJ

الإتحاد الأوروبي يمدّد توصيته بعدم التحليق فوق لبنان

مدّت وكالة سلامة الطيران الأوروبية، توصياتها لشركات النقل بتفادي التحليق في أجواء لبنان وإيران، واعتماد «عملية مراقبة صارمة» في أجواء إسرائيل، على رغم من سريان وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان. وتستمر التوصيات غير الملزمة حتى 31 كانون الثاني، وتعود صلاحية اتخاذ القرار النهائي لسلطة الطيران المدني الوطنية في كل من دول الاتحاد.

وأوضحت وكالة سلامة الطيران، أنّ وقف إطلاق النار «خفّض التوترات، لكنّ الوضع العام في الشرق الأوسط يبقى غير مضمون، ويجب أن تراقبه الشركات من كثب». وأشارت إلى أنّ المجال الجوي الإيراني «يمثّل خطراً مرتفعاً»، عقب الهجوم الصاروخي الذي شنّته إيران ضدّ إسرائيل في الأول من تشرين الأول، وردّ إسرائيل عليه ليل 25-26 منه، وتوعّد إيران بالردّ.

واعتبرت الوكالة أنّ الدولة في لبنان «لم تُثبت قدرتها على الاستجابة للمخاطر في المجال الجوي، من خلال تنفيذ نهج فعّال واستباقي لخفض التصعيد»، مؤكّدةً أنّها «ستواصل المتابعة الدقيقة للوضع لتقييم تزايد أو تراجع المخاطر لمشغّلي طائرات الاتحاد الأوروبي، بحسب تطوّر التهديد».

في ما يلي بعض شركات الطيران التي عدّلت خدماتها من لبنان وإليه:

- شركة خطوط إيجه الجوية اليونانية: ألغت رحلاتها من وإلى بيروت حتى 29 آذار، ومن وإلى تل أبيب حتى 15 كانون الثاني.
- الخطوط الجوية الجزائرية: علّقت رحلاتها من وإلى لبنان حتى إشعار آخر.
- مجموعة «إير فرانس-كيه إل إم»: مدّدت تعليق رحلاتها بين باريس وبيروت حتى 5 كانون الثاني، والغت وحدة «ترانسافيا» للطيران منخفض التكلفة، التابعة للمجموعة الفرنسية الهولندية، الرحلات من وإلى تل أبيب وعمّان وبيروت حتى نهاية آذار.
- مصر للطيران: علّقت في أيلول رحلاتها الجوية إلى بيروت حتى «يستقر الوضع».
- طيران الإمارات: ألغت الرحلات إلى بيروت حتى 31 كانون الأول.
- الخطوط الجوية الإثيوبية: علّقت رحلاتها إلى بيروت حتى إشعار آخر.
- «فلاي دبي»: أعلن متحدث باسم شركة الطيران الإماراتية في 28 تشرين الثاني أنّ الرحلات الجوية إلى بيروت لا تزال معلّقة.
- «إيران إير»: ألغت جميع الرحلات من وإلى بيروت حتى إشعار آخر.
- الخطوط الجوية العراقية: أوقفت رحلاتها إلى بيروت حتى إشعار آخر.
- لوت: من المقرّر أن تنطلق أولى رحلاتها المجدولة إلى بيروت في أول نيسان 2025.
- مجموعة «لوفتهانزا» الألمانية: ألغت رحلاتها إلى بيروت حتى 28 شباط.
- «سويس إير»: ألغت رحلاتها إلى بيروت حتى 18 كانون الثاني.
- شركة «صن إكسبرس» الألمانية- التركية: علّقت رحلاتها إلى بيروت حتى 17 كانون الأول.
- «بيغاسوس» التركية: ألغت رحلاتها إلى بيروت حتى الأول من كانون الثاني.
- الخطوط الجوية القطرية: علّقت شركة الطيران القطرية رحلاتها من وإلى إيران ولبنان موقتاً.
- «زوند إير» الألمانية: ألغت جميع رحلاتها إلى بيروت من برلين حتى 28 شباط، ومن بريمن حتى 26 آذار، ومن أوسنابروك حتى 29 آذار.
- «تاروم» الرومانية: علّقت رحلاتها إلى بيروت حتى 20 كانون الأول.

منذ هجمات 7 تشرين الأول 2023 التي شنّتها حركة "حماس"، يلاحق الحرب في غزة سؤال ملح: ماذا سيحدث بعد انتهاء الصراع؟

فراغ السلطة في غزة قد يعزّز من قوة أمراء الحرب والعصابات

The New York Times

أماندا توب

تشير الأحداث الأخيرة إلى سيناريو مقلق: غزة، في غياب سلطة حكومية مركزية، قد تصبح تحت سيطرة أمراء الحرب والجريمة المنظّمة.
عادة ما يؤدّي زمن الحرب إلى ازدهار الأسواق السوداء والعصابات الإجرامية، والصراع في غزة ليس استثناءً. ففي حادث مقلق في تشرين الثاني، نهبَ مسلّحون قافلة مكوّنة من 109 شاحنات مساعدات تابعة للأمم المتحدة. وخلال العام الماضي، أصبح تهريب التبغ مشكلة خاصة بالنسبة إلى قوافل المساعدات الإنسانية، إذ هاجمت عصابات منظّمة شحنات المساعدات بحثاً عن السجائر المهرّبة التي تُباع مقابل 25 إلى 30 دولاراً لكل علبة.
تصرّ القوات الإسرائيلية على القضاء على «حماس»، لكنّها لم تقدّم خطة لما سيحدث بعد انتهاء الصراع. كما أنّ حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضت الدعوات لإدارة غزة من قِبل السلطة الفلسطينية.
كانت «حماس» نظاماً قمعياً استخدم العنف ضدّ شعبه. لكن نظراً لأنّها كانت تدير أيضاً الحكومة المحلية في غزة، فإنّ ضعفها الحالي يهدّد بترك المنطقة من دون مؤسسات حُكم.
تخلق مثل هذه الفراغات في السلطة ظروفاً مثالية لما يُعرف بـ«الحكم الإجرامي»، فتتولّى المافيات الإجرامية، المرتبطة أحياناً بعائلات أو قبائل، الكثير من الأدوار التقليدية للحكومة ضمن أراضيها، ممّا يجعلها تنافس المؤسسات الرسمية الضعيفة. وقد يتطوّر الأمر حتى إلى أمراء الحرب، فتُقسّم الأراضي بين مجموعات مسلّحة إلى إقطاعيات ذاتية الحكم.
من الصعب إزالة مثل هذه الجماعات، وغالباً ما تغذّي دورات طويلة الأمد من العنف في دول مثل هايتي، والصومال، وأفغانستان. ووصف خبراء في الجريمة المنظّمة وأمراء الحرب، نمطاً قاتماً لكنّه حدث متوقع في جميع أنحاء العالم - والمخاطر التي قد تحدث في غزة.

الحرب تخلق أسواقاً سوداء

وأوضح بنجامين تي. سميث، أستاذ في جامعة واروبك في إنكلترا الذي يدرّس تاريخ الجريمة المنظمة: «ببساطة، كل دولة تواجه ظروف الحرب تؤدّي فوراً إلى خلق سوق سوداء، بمجرّد وجود أي نوع من التقنين أو القيود الأخرى».
تغني الأسواق السوداء وتُمكّن الجماعات التي تسيطر عليها، ممّا يعزّز صعود شبكات الجريمة المنظّمة القوية. وفي بعض الحالات - مثل البلقان، وأفغانستان، وصقلية بعد الحرب العالمية الثانية - تتطوّر هذه الشبكات إلى كيانات شبه سياسية.
قد تكون غزة قد بدأت هذه العملية مسبقاً. حتى قبل الصراع الحالي، أدّت القيود الطويلة الأمد التي فرضتها إسرائيل ومصر على الواردات إلى نقص في السلع الأساسية وازدهار السوق السوداء.
ورأى يانيف فولر، محاضر كبير في سياسة الشرق الأوسط في جامعة كنت في إنكلترا، أنّ بعض عشائر غزة، وهي مجموعات عائلية مترابطة بصلات الدم والزواج، كانت منذ فترة طويلة متورّطة بعمق في هذا النوع من التجارة.
وأضاف فولر: «انخرطوا دائماً في اقتصاد التهريب، تهريب البشر، وتهريب المخدرات، لكن أيضاً السلع التي لم يكن يمكن عبورها إلى الحدود مع إسرائيل».
قد يكون بعض الهجمات على القوافل نفّذها أشخاص يائسون يحاولون ببساطة الحصول على الغذاء والضروريات الأخرى. لكنّ الصحافيين فيفيان يي وآرون بوكسرمان أفادا في حزيران، بأنّ العصابات الإجرامية المسلّحة كانت تهاجم القوافل يومياً، فيما أصابع الاتهام دلّت إلى المدنيين الغزاويّين اليائسين الذين يقومون بعمليات نهب عشوائية.
ومن المرجّح أن تكون العصابات المسلحة التي تهاجم القوافل مرتبطة بعشائر غزة. وفقاً لفولر، الذي أضاف: «أستطيع أن أتخيّل أنّ هناك بقايا من «حماس» أيضاً متورّطة، لكن في الأساس العشائر هي الفاعل الرئيسي».

من ملء الفراغ إلى «الحكم الإجرامي»

في غزة، أسقطت الحملة العسكرية الإسرائيلية حكومة «حماس»، لكن لا توجد إدارة مدنية أو سلطة أخرى لتحلّ محلها. ولأنّ إسرائيل غالباً ما تشنّ غارات على مناطق محدّدة ثم تنسحب، فإنّها تترك فراغاً في السلطة، ممّا يؤدّي إلى انتشار الفوضى والجريمة (وأحياناً عودة «حماس» إلى تلك المناطق).
بالطبع، من الممكن أن تنجو «حماس» من الحرب بقوة كافية لإعادة تأسيس سيطرتها الجزئية على الأقل في غزة. لكن إذا نجحت إسرائيل في تحقيق هدفها بتدمير أو تحييد الجماعة، فإنّه من «الحتمي» أنّ العشائر في غزة ستتدخّل لملء الفراغ الحكومي، كواحدة من القوى المنظمة القليلة المتبقية على الأرض، بحسب فولر. حدث شيء مشابه أثناء الحروب في العراق وسوريا، على رغم من أنّ الكثيرين كانوا يعتقدون أنّ القبائل لم تعُد مؤثّرة في تلك البلدان.
وتابع: «القبائل دائماً تقدّم خدمات أمنية، وهي تفعل ذلك ليس فقط لحماية نفسها، لكن أيضاً لأنّها توفّر لها فرصاً مالية. إنّها استجابة طبيعية جداً لانهيار السلطات المركزية».
بالطبع، يمكن أن تكون هذه الجماعات أكثر إنسانية من «حماس». لكنّ الأبحاث تشير إلى أنّ هناك تكاليف لوجستية واقتصادية مرتفعة للحكم المجزّأ وغير الرسمي.
وقد اقترحت الحكومة الإسرائيلية في الماضي أن تتولّى العشائر رسمياً الحكم - وهي خطة رفضتها العشائر نفسها رفضاً قاطعاً. لكنّ هذا الرفض الرسمي قد لا يمنع العشائر وجماعات أخرى من ممارسة السلطة المحلية بحكم الأمر الواقع بعد الحرب.
وترى فاندا فيلباب-براون، خبيرة في الجماعات المسلحة غير الحكومية في معهد بروكينغز: «الطريقة التي تُحقق بها السلطة هي امتلاك الأسلحة، لكن أيضاً توزيع المساعدات على السكان، الذين بالطبع يعانون الجوع في ظروف مروّعة».

عدم الاستقرار على المدى الطويل

تُعدّ غزة منطقة صغيرة جداً مقارنةً بدول مثل هايتي، أو الصومال، أو أفغانستان. كما أنّ حدودها تخضع إلى سيطرة مشدّدة من الخارج من قِبل إسرائيل ومصر، وكلاهما لديه مصلحة قوية في ضمان أنّ الوضع داخل غزة لا يُصبح فوضوياً لدرجة تهدّد أمن جيرانها - وهو في النهاية السبب الذي بدأت من أجله هذه الحرب.
لكن كلما طالت فترة بقاء غزة من دون إدارة مدنية، زادت فرصة الجماعات المسلّحة الصغيرة لاكتساب القوة - وأصبح من الصعب إزاحتها. ويرى فولر: «بمجرّد أن تسيطر هذه العشائر أو هذه المنظمات بالفعل على المنطقة، يصبح من الصعب جداً أن تأتي إليهم وتقول: «انظروا، قمتم بدوركم، والآن حان الوقت لنا للعودة».
في العديد من أنحاء العالم، أدّت مثل هذه الحالات إلى نوع من النظام الهجين، إذ تمارس السلطات الحكومية الرسمية بعض السيطرة على المستوى الوطني، بينما تمارس العصابات السيطرة اليومية على أراضيها المحلية.
وأظهرت كارتيلات المخدرات في المكسيك، والجماعات شبه العسكرية في أيرلندا الشمالية، والعصابات في أميركا الوسطى مثل MS-13، أنّ هذا النموذج

الجماعات الإجرامية المنظمة تستمر، غالباً في تحالف مع الأحزاب السياسية أو المسؤولين الحكوميّين، ممّا يجعلها تستغل الجمهور

تستغل العصابات فراغ السلطة بعد تدمير "حماس" لخلق أسواق سوداء

يمكن أن يكون مرناً ومربحاً للمجموعات المسلّحة المعنية. لكن بالنسبة إلى المواطنين العاديّين، يعني ذلك العيش في نظام عنيف واستبدادي، حيث تعتمد سلامتهم ومعيشتهم على أهواء الرجال المسلّحين.
خيار آخر، تشير إليه التجارب التاريخية، هو دمج الجماعات المسلحة في حكومة مستقبلية. هذا ليس حلاً سحرياً: فقد يعني أنّ الجماعات الإجرامية المنظّمة تستمر، غالباً في تحالف مع الأحزاب السياسية أو المسؤولين الحكوميّين، ممّا يجعلها تستغل الجمهور. لكن هذا يسمح بانتقال إلى حكم وقت السلم وبعض المركزية للسلطة الرسمية.
وأشارت فيلباب-براون إلى أنّ «البلقان مثال رئيسي. في صربيا، كرواتيا، والبوسنة والهرسك، غالباً ما كان تشكيل الأحزاب السياسية وتشكيل القادة الأقوياء لهما روابط عميقة مع شبكات التهريب في أواخر التسعينات».
لكن إذا لم يكن هناك حكومة مركزية، أو كانت الحكومة الموجودة ضعيفة جداً لفرض السيطرة، فقد تكون النتائج أسوأ بكثير.
ذلك السيناريو الأسوأ يحدث حالياً في هايتي، حيث أصبحت الجماعات المسلحة التي بدأت كعصابات إجرامية صغيرة غالباً مرتبطة بسياسيّين مختلفين، قوية جداً، لدرجة أنّها طغت على حكومة البلاد، ممّا جعل المواطنين العاديّين يعيشون تحت حكم السلاح.

حتى النجاح في هزيمة "حماس"، من دون وجود خطة لما سيحلّ محلها، يمكن أن يكون مصدر أزمات مستقبلية

وتابعت فيلباب-براون: «اليوم، أصبحت العصابات الكبيرة في هايتي كلها تحمل طابعاً سياسياً. لم تعد فقط خاضعة إلى السياسيّين، بل غالباً ما تحاول إملاء الأمور على السياسيّين الهايتيّين».
هايتي هي أسوأ سيناريو ممكن. لكن مع استمرار السؤال حول ما سيحدث في «اليوم التالي» في غزة من دون إجابة، تقدّم تذكرة مخيفة بأنّه حتى النجاح في هزيمة «حماس»، من دون وجود خطة لما سيحلّ محلها، يمكن أن يكون مصدر أزمات مستقبلية.

عمّق ليفربول جراح ضيفه مانشستر سيتي، بطل المواسم الـ4 الماضية، واقترب خطوة إضافية من لقبه الثاني فقط في آخر 35 عاماً، بالفوز عليه 2-0، أمس في المرحلة الـ13 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

ليفربول يهزم سيتي ويتزعّم

خاكبو يحتفل بافتتاح التسجيل لليفربول في مرمى مانشستر سيتي

على ملعب «أنفيلد»، حيث لم يخسر ليفربول أمام سيتي بحضور جماهيري منذ 2003 (خسر في 2021 خلال جائحة كورونا من دون حضور الجمهور)، واصل «الحُمر» موسمهم المثالي بقيادة مدربهم الجديد الهولندي أرنه سلوت بتحقيقهم فوزهم السابع توالياً محلياً وقارياً.

بفوزهم الـ11 في الدوري، إبتعد رجال سلوت في الصدارة برصيد 34 نقطة وبفارق 9 نقاط عن كل من أرسنال وتشلسي، فيما تراجع سيتي من الوصافة إلى المركز الخامس بفارق الأهداف خلف برايتون بعد تلقيه الهزيمة الرابعة.

خلافاً لليفربول الذي يتصدّر أيضاً المجموعة الموحّدة في دوري أبطال أوروبا، تستمر معاناة سيتي الذي يمر بأسوأ أيامه تحت إشراف المدرب الإسباني بيب غواردیولا الذي تعرّض لأول مرّة في مسيرته إلى 5 هزائم متتالية قبل التعادل أمام فينورد الهولندي 3-3 في دوري الأبطال بعدما كان متقدّماً بثلاثية نظيفة. استحقّ ليفربول الفوز، إذ كان الأفضل، لاسيما في الشوط الأول الذي بدأه برأسية في القائم لقائده الهولندي فيرجيل فان دايك (د11)، قبل أن يتبعه مواطنه كودي خاكبو بهدف الافتتاح بعد ثوانٍ، إثر تمريرة طويلة من ترنت ألكسندر أرنولد إلى المصري محمد صلاح الذي لعبها عرضية فوجدت الهولندي في طريقها (د12).

وبدأ ليفربول الشوط الثاني بفرصتين ذهبيّتين لخاكبو وصلاح من انفراديتين، لكنّ الأول تأخّر بعض الشيء وسمح للبرتغالي ماتيوس نونيش في قطع الطريق عليه (د51)، فيما أطاح الثاني بالكرة فوق العارضة (د56).

بعد ذلك، تحسّن أداء سيتي لكن من دون تهديد فعلي لمرمى الحارس الإيرلندي كويفين كيليهر، فدفع الثمن بركلة جزاء حصل عليها الكولومبي لويس دياز من الحارس الألماني ستيفان أورتيغا، وانبرى لها صلاح بنجاح (د78)، مسجّلاً هدفه الـ11 في الدوري. وللمرّة الـ36 يسجّل صلاح ويمرّر كرة حاسمة في مباراة واحدة، معادلاً إنجاز واين روني وفق «أوبتا» للإحصاءات.

ريال مدريد يتعافى

داوى ريال مدريد ومهاجمه الفرنسي كيليان مبابي جراحهما القارية بتشديد الخناق على برشلونة المتصدّر، بعد الفوز على الجار والضيف خيتافي 2-0، أمس على ملعب «سانتياغو برنابيو» في المرحلة الـ15 من الدوري الإسباني.

وحقّق النادي الملكي فوزه الثالث توالياً في «الليغا» منذ خسارته أمام ضيفه برشلونة برباعية نظيفة، فقلّص الفارق إلى نقطة واحدة بينه وبين النادي الكاتالوني الذي لم يفز منذ حسمه الـ«كلاسيكو»، مكتفياً بنقطة واحدة. ويملك ريال مدريد مباراة مؤجّلة مع فالنسيا، سيخوّله الفوز بها انتزاع الصدارة بفارق نقطتين أمام برشلونة.

ويأتي الفوز بعد سقوط النادي الملكي أمام مضيفه ليفربول 2-0 في الجولة الخامسة من المسابقة القارية التي يحمل لقبها، وحقّق فيها فوزين فقط مقابل 3 هزائم.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى 33 نقطة بفارق نقطة أمام جاره أتلتيكو مدريد الذي انتزع المركز الثاني موقتاً بفوزه الكبير على مضيفه بلد الوليد 5-0.

وعوّض مبابي إهداره لركلة جزاء ضدّ ليفربول، بتسجيله الهدف الثاني للنادي الملكي، علماً أنّه لم يتقدّم لتسديد ركلة الجزاء التي اقتنصها المدافع الألماني أنطونيو روديغر وترك الإنكليزي جود بيلينغهام ينبري لها.

وفرض ريال الذي خاض المباراة في غياب جناحه البرازيلي فينيسيوس جونيور ولاعبي الوسط الفرنسيَين أوريليان تشواميني وإدواردو كامافينغا، أفضليّته منذ بداية المباراة، وحصل على ركلة جزاء إثر عرقلة رودريغر من الكاميروني آلان نيوم داخل المنطقة، إثر ركلة ركنية لعبها البرازيلي رودريغو العائد للتو بعد غياب بسبب الإصابة، فانبرى لها بيلينغهام بيمناه على يسار الحارس (د30) مسجّلاً هدفه الثالث.

وعزّز مبابي تقدّم النادي الملكي عندما تلقّى كرة من بيلينغهام خلف الدفاع، فتخلّص من المدافع خوان أنطونيو إغليسياس سانشيز وسدّدها قوية بيمناه من 20 متراً ارتطمت بالقائم الأيسر للحارس دافيد سوريا وعانقت شباكه (د38)، في ثامن أهدافه هذا الموسم.

ابراج

الحمل
21مارس - 19 ابريل
يوم جيد للتركيز على العمل للتقدّم، بينما العلاقات قد تحتاج إلى اهتمام خاص.

الثور
20ابريل - 20 مايو
قد تظهر فرص لتحسين وضعك المالي أو المهني. وحسّن العلاقة مع الشريك.

الجوزاء
21مايو - 21 يونيو
تشعر بالنشاط، ممّا يدفعك إلى العمل على مشاريع جديدة. والحُبّ يطرق بابك.

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو
أجواء داعمة في العمل، لكن احرص على تجنّب الإرهاق، وركّز على الابتكار.

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس
التحدّيات تبرز مهنياً، لكن يمكنك تجاوزها بالصبر والمرونة. وهدّئ حياتك العاطفية.

العذراء
23 اغسطس - 22 سبتمبر
النجاح ينتظرك مالياً إذا خطّطت لتحسين أوضاعك. صحّتك جيدة، لكن انتبه للتوتر.

الميزان
23 سبتمبر - 23 أكتوبر
يوم مليء بالإيجابيات في العلاقات الشخصية والمهنية، فحافظ على توازنك.

العقرب
24 أكتوبر - 21 نوفمبر
يوم موفّق لتحليل استثماراتك. والعلاقات العاطفية تتحسّن فتفادى النزاعات الصغيرة.

القوس
22 نوفمبر - 21 ديسمبر
طاقة إيجابية تدفعك للعمل والإنجاز، ويمكن أن يكون يوماً ملهماً للتواصل مع الآخرين.

الجدي
22 ديسمبر - 19 يناير
يوم جيد للسفر أو التخطيط للمستقبل. قد تحصل على أخبار مالية إيجابية.

الدلو
20 يناير - 18 فبراير
تحتاج إلى استراحة لاستعادة نشاطك. قد تواجه بعض التحدّيات المهنية.

الحوت
19 فبراير - 20 مارس
يوم مليء بالفرص، سواء في العلاقات أو المشاريع الجديدة. تشعر بالتفاؤل والحيوية.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج موريس ميني وكيل نادين الكسي حاموش بوكالتها عن نور رامي النمر مالكة 2400 سهم في العقار 787 /10 ضبيه سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب قاسم محمد شميساني وكيل جميله عزيز بجاني سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 841 و842 عاريا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مروان عباس الأعور وكيل وجدي الياس الرامي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 781 فالوغا.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يحي سالم أكعميش وكيل السيد علي فضل الله بصفته رئيساً وأميناً للشؤون الماليه لجمعية المبرات الخيرية المشترية من محمد جميل عواضه وبهجات حسين شحرور ووجيه عبد الحسن السيد حسين حيدر سند ملكية بدل ضائع للقسم B 7 من العقار 562 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بلال سلمان جابر أحد ورثة المرحوم سلمان محمد جابر سند ملكية بدل ضائع للمورث في القسم 2 من العقار 911 عاليه.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب هيثم خليل جمال الدين المفوض من بنك بيروت والبلاد العربية ش. م. ل شهادة قيد تأمين للقسم 2 من العقار 911 عاليه.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت لينا غالب عجيب وكيلة عامر أمين صعب سند ملكية بدل ضائع للعقار 1225 دير قوبل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت أمل محمد علي المصري بصفتها الشخصية وبصفتها أحد ورثة المرحوم محمد عمر عبد الحفيظ شقير سندي ملكية بدل ضائع للقسم 18 من العقار 1629 القبة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت هاله وجيه الحاج بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 23 من العقار 4469 القبة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
يمنى سعد

ذكرى

في الذكرى الواحدة والعشرين لغيابه، عائلة

الأمين عبد الله محسن

تتمنى أن تكون المبادئ التي بها آمن ومن أجلها ناضل حية في النفوس.

لاعلاناتكم في جريدة الجمهورية الاتصال (أو عبر الواتساب) بمكاتبنا على الرقم: 71/911293-04-402999 Ext 308 أو توجهوا الى أقرب مركز خدمة - زحلة

Prestige Bekaa 08-807396
Al wasila 08-829910
Bekaa press 08-804000
Zad 08-813888

وفيات

زوجة الفقيد: باولا كارول طيّار
إبنته: ليا زوجة تيو شامي
أبنائه: إيليو زوجته اليسون فونثرون
ساندرو
كارلو
شقيقه: روجيه زوجته جوال طراد واولاده وعائلاتهم
شقيقتاه: ميشيل أرملة المرحوم رودي رعد واولادها وعائلاتهم
أولاد المرحومة أندره أرملة المرحوم جورج المعوشي
أولاد حميه: جو طيّار وزوجته جيهان لطيف وعائلتهما
بتينا طيّار وولدها
وعموم عائلات: نسناس، برباري، طيّار، شامي، فونثرون، طراد، رعد، المعوشي، حنين، لطيف وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

إيلي يوسف نسناس

والدته المرحومة ناديا برباري
الراقد على رجاء القيامة المجيدة يوم الجمعة الواقع فيه 29 تشرين الثاني 2024 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاثنين 2 كانون الاول 2024 في كنيسة مار يوحنا الذهبي الفمّ في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام مقابل الطبية.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الثانية عشرة قبل الظهر ويومي الثلاثاء والاربعاء 3 و4 كانون الاول 2024 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً في صالون الكنيسة.
الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة أكسا الشرق الأوسط وموظفيها،
ينعون بمزيد من الحزن والأسى المدير العام

إيلي نسناس

ويتقدمون بأحرّ التعازي من عائلته وأنسبائه.
سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته.

أعضاء مجلس إدارة غلوب مد لبنان وموظفيها،
معالي الأستاذ ميشال فرعون، رئيس مجموعة غلوب مد ليمتد، وأعضاء مجلس الإدارة وموظفيها،
ينعون فقيدهم الغالي عضو مجلس الإدارة

إيلي نسناس

الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الجمعة 29 تشرين الثاني 2024، تاركاً وراءه أثراً طيباً في قلوب جميع من عرفوه وأحبوه.
تتقدّم أسرة غلوب مد لبنان بخالص التعازي وأصدق المواساة القلبية إلى أسرة الفقيد وإلى شقيقه السيد روجيه نسناس، رئيس مجلس إدارة غلوب مد لبنان.
سائلين الله أن يمنحهم الصبر والعزاء في هذا المصاب الأليم.
لقد كان الفقيد مثالاً للتفاني والالتزام، وشخصية بارزة تركت بصمة لا تُنسى في مسيرة غلوب مد وقطاع التأمين في لبنان والعالم العربي.
نؤمن بأن روحه الطاهرة انتقلت إلى أحضان الرب في ملكوته السماوية، ليتنعم بالسلام والراحة الأبدية.
نصلي من أجل راحة نفسه، وليبقى ذكره دائماً في قلوبنا وقلوب كل من أحبّه وعرفه.

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبكثير من الألم والأسى.
آل عسيران
ينعون فقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم

نجيب سعيد عسيران

والدته المرحومة نازك عبدالله عسيران
زوجته: لميا أسعد عسيران
أولاده: الدكتورة غيا عسيران
سعيد عسيران زوجته المهندسة لما أحمد ممتاز
سيرين عسيران زوجة وائل وليد طبارة
حفيده: نجيب سعيد عسيران
شقيقاته: مي أرملة المرحوم مجدت عسيران وعائلتها والمرحومة لميس زوجة المرحوم عبد اللطيف عسيران وعائلتها
ومنى أرملة المرحوم عادل القرعوني وعائلتها المرحومة ونوبا زوجة المرحوم رفعت عسيران وعائلتها والمرحومتان مها وريا .
والدا زوجته: أسعد راشد عسيران وشاهينة جودت حيدر
شقيقات زوجته: هانيا عسيران زوجة كريم كاظم الخليل وعائلتها
المهندسة ديمة عسيران زوجة الدكتور حسن سامي عسيران وعائلتها
اشقاء زوجته: سعد عسيران وزوجته غيا ماهر ارشيد وعائلته
كريم عسيران وزوجته المهندسة ساره أنيس الشعار وعائلته
يصلى على جثمانه الطاهر عصر يوم الاثنين الواقع في 2024/12/2 الساعة الثانية عصرا.
في حسينية البوابة الفوقا/ صيدا/ رجال الاربعين ويوارى الثرى في مدافن العائلة في المحلة نفسها.
* التجمع والانطلاق الساعة الحادية عشرة من امام بن معتوق خلدة.
تقبل التعازي للرجال والنساء قبل الدفن وبعده في منزل عمه أسعد راشد عسيران في القناية صيدا من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى السابعة مساء.
وتقبل التعازي في بيروت يومي الثاني والثالث الثلاثاء والاربعاء 3 و4 كانون الأول 2024 في فندق راديسون بلو- Dunes Center-الطابق الأول- من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدرة آل عسيران وحيدر والخليل والقرعوني وممتاز وطبارة وارشيد والشعار وانسباؤهم.

الجمهورية
تصدر عن شركة الجمهورية «نيوز كورب» ش. م. ل
رئيس مجلس الادارة:
ميشال الياس المرّ
www.aljoumhouria.com
info@aljoumhouria.com
رئيس التحرير:
جورج سولاج
مدير التحرير المسؤول: طارق ترشيشي
سكرتير التحرير: نبيل هيثم
المدير الفني: إبراهيم عبدو
التحرير والإدارة والاعلانات والاشتراكات:
الزلقا - عمارة شلهوب
تلفون: 888051 -01 / 911210 -71
فاكس: 890890 1 961+
P.O.Box: 90152- Jdeideh
twiter:@aljoumhouria
insta:@aljoumhouria
facebook:@/aljoumhouria.lebanon
tiktok:@aljoumhourialb

صحة وغذاء

تُعدّ الهجمات الهلعية واحدة من أكثر التجارب النفسية والبدنية إرهاقاً، إذ تُصيب الإنسان بشكل مفاجئ وتُشعره بالخوف العميق وأحياناً بفقدان السيطرة. وتختلف الأعراض من شخص لآخر، لكنّها غالباً ما تشمل ضيق التنفّس، التعرّق البارد، الدوار، شعور بالانفصال عن الجسد، أو حتى الإحساس بالموت الوشيك.

"بانيك أتاك":
فهم الأعراض وآليات المساعدة

سابين الخوري

تُعدّ النساء والشباب البالغون الأكثر عرضةً للهجمات، ويعاني ما بين 10% إلى 15% من الناس من نوبة هلع واحدة على الأقل في حياتهم.

وعلى رغم من أنّ مدة النوبة قصيرة عادة، لا تتجاوز 30 دقيقة، إلّا أنّها تُشعر المصاب وكأنّها أبدية. من هنا، تظهر أهمية دور المحيطين بالمصاب في تهدئته وتخفيف آثار النوبة.

التمييز بين نوبة الهلع والمشاكل الطبية الأخرى

الخطوة الأولى للتعامل مع نوبة الهلع هي التعرّف عليها وتمييزها عن المشكلات الطبية الأخرى. قد يظن المصاب أنّه يمرّ بأزمة قلبية أو جلطة دماغية بسبب التشابه الكبير في الأعراض.

لذلك، عند حدوث نوبة هلع لأول مرّة، يُفضّل إجراء فحص طبّي للتأكّد من عدم وجود مشكلات صحية خطيرة.

ويُنصح بإجراء فحص سريري شامل يتضمّن اختبار الدم وتخطيط القلب لاستبعاد الاحتمالات الطبية.

الحفاظ على الهدوء والطمأنينة

إذا كنت قريباً من شخص يعاني من نوبة هلع، فإنّ أهم ما يمكنك فعله هو الحفاظ على هدوئك. قد يكون الأمر صعباً عندما تكون قريباً عاطفياً من الشخص، لكنّ الحفاظ على الهدوء يساهم في تخفيف التوتر لدى المصاب. إذا كنتما في مكان عام، حاول توفير مكان مريح وهادئ للشخص، مع تقليل عدد الأشخاص المحيطين به.

من المهمّ أيضاً الاستماع إلى المصاب بعطف وتفهّم. على رغم من أنّ الأعراض ليست خطيرة من الناحية الطبية، إلّا أنّها حقيقية جداً للشخص الذي يعاني منها. لذلك، حاول أن تُشعره بالأمان وطمئنه بأنّه لن يموت أو يفقد السيطرة.

المساعدة في تنظيم التنفس

أحد أفضل الطرق لتهدئة الشخص المصاب بنوبة هلع هو مساعدته في تنظيم تنفسه. ويمكن تشجيعه على التنفّس ببطء وعمق من خلال الأنف وإخراج الهواء ببطء من الفم.

الوقاية من نوبات الهلع المتكرّرة

على رغم من أنّ بعض نوبات الهلع تكون استجابة لحدث معيّن مثل حادث سيارة، فإنّ بعضها الآخر قد ينتج من ضغوط مزمنة أو تراكم التوتر على مدى فترة طويلة. إذا تكرّرت النوبات وأصبحت تؤثر على حياة الشخص اليومية، قد يتطوّر الأمر إلى اضطراب هلعي. في هذه الحالة، قد تظهر مخاوف جديدة مثل الخوف من الأماكن المغلقة أو المزدحمة.

يكفي إلغاء 3 أطعمة من نظامكم الغذائي اليومي كي تنقلب المقاييس إيجابياً بالنسبة إلى صحة القلب، وفق ما نُشر أخيراً في الموقع الشبكي لصحيفة "هافنغتون بوست" HuffingtonPost.

أطعمة يمكن الاستغناء عنها لإفادة القلب

ترتبط أمراض القلب بأعداد من الوفيات أكثر من أي سبب آخر.

في المقابل، يكفي إلغاء 3 أطعمة من نظامكم الغذائي اليومي كي تنقلب المقاييس إيجابياً بالنسبة إلى صحة القلب، وفق ما نُشر أخيراً في الموقع الشبكي لصحيفة «هافنغتون بوست» HuffingtonPost. وتتساوى هذه الخطوة مع ممارسة الرياضة أو اتباع نظام غذائي نباتي، بل ربما تفوقهما في الأهمية.

جنّبوا مائدتكم اليومية هذه الأطعمة

قد يشكّل إلغاء بعض الأطعمة التي تُعتبر مؤذية للقلب من نظامكم الغذائي اليومي أسهل ما يستطاع فعله حفاظاً على صحتكم.

- لحم الخنزير المملح (بايكون) Bacon. يعشق كثيرون ذلك النوع من اللحم المقدّد، لكنه في الواقع، يُعتبر من أسوأ الأطعمة لصحة القلب. وعلى من يرغب في حماية قلبه من أذى أساسي، أن يتجنّب لحم البايكون، والاكتفاء بتناوله بشكل استثنائي في المناسبات ربما، أو من الأفضل الامتناع تماماً عن تناوله.

- الخبز الأبيض. قد يحمل الخبز الأبيض ضرراً وازناً لصحة القلب. ويُفسَّر ذلك ارتفاع مؤشر السكر فيه فيما تنقصه العناصر الغذائية والألياف، بالمقارنة مع أنواع الخبز المعدَّة من الحبوب الكاملة. ويعني ارتفاع مؤشر السكر أنّ تلك المادة تنطلق منه بسرعة، فترتفع مستوياتها في الدم. ويسهم ذلك الأمر نفسه بزيادة مقاومة الخلايا لدخول الأنسولين إليها [فتضطرب عملية إحراق السكر واستخراج الطاقة منه]، بالإضافة إلى تسارع السُمنة.

- البطاطا المقلية. وبصورة عامة، تؤدي عملية قلي الأطعمة إلى تغيير محتواها الغذائي، بما في ذلك أنّها تخسر الماء فيما تتجمع الدهون بداخلها.

وفي ما يتعلق بالبطاطا المقلية بشكل خاص، غالباً ما يُستخدم زيت القلي نفسه بشكل متكرّر، ما يؤدي إلى خسارة الدهون غير المشبعة وارتفاع مستويات الدهون المؤذية. وكذلك تحتوي البطاطا المقلية على نسبة عالية من الملح الذي يسهم في ارتفاع مستوى ضغط الدم وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب.